

دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في محافظة الكرك (2013 – 2025)

The Role Of Civil Society Institutions in Enhancing Political Participation in ALkarak

منار حامد الحمایده

كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الكرك (الأردن)، manarhamed012@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/05/20 تاريخ القبول: 2025/12/14 تاريخ النشر: 2026/06/30

ملخص:

هدفت الدراسة للتعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في الكرك، وللإجابة على أسئلة الدراسة ولتحقيق أهدافها تم استخدام المنهج الوصفي وتحليل النظم. تناولت الدراسة محورين، الأول تحدث عن واقع مؤسسات المجتمع المدني في محافظة الكرك، الثاني تحدث عن المشاركة السياسية في محافظة الكرك 2013-2024. توصلت الدراسة الى نتائج عدة، أهمها: ان هناك دور فاعل لبعض تلك المؤسسات مثل النقابات والاحزاب السياسية للتأثير على السلوك التصويتي والتوجه السياسي للمواطنين. الكلمات المفتاحية: المشاركة السياسية، مؤسسات المجتمع المدني، الكرك

Abstract:

This study aimed to Identify the role of civil society Institutions in Enhancing Political Participation in ALkarak 2013-2025, To answer the study questions it relied on the use of the descriptive and systems analysis approach. The study reached results which are: there is an active role for some civil society institutions, such as professional unions ,youth and womens orgnizations ,and political parties. The study recommends a number

of recommendations: Intensifying formal and informal efforts in Karak to spread political culture with the aim of reaching the local community's awareness of the importance of political participation

Keywords: civil society Institutions, political participation, Karak

مقدمة:

يعد ظهور مفهوم المجتمع المدني من أبرز التطورات التي شهدها العالم، حيث بات يلعب دوراً مهماً في إدارة شؤون الدول العامة وفي ارساء حياة سياسية فعالة تتوافق مع مبادئ الحريات وحقوق الانسان والعديد من المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدولة الديمقراطية. وقد ساهمت مؤسسات المجتمع المدني في عملية التحول الديمقراطي. والاردن كغيره من دول العالم شهد ظهوراً واسعاً لهذه المؤسسات، والتي تُصنف وفقاً لأهدافها ونطاق عملها، وتشمل الاحزاب وعُرف التجارة والصناعة والنقابات والجمعيات وغيرها.

وقد زاد عددها بعد العام 2011 وبالتزامن مع التعديلات القانونية الحاصلة، والتي لها اثر مهم في خلق بيئة مواتية لتطوير دورها مما يعزز مشاركتها السياسية وتحقيق التنمية المستدامة، فقد اصبح من حق الاردنيين تأسيس الاحزاب والجمعيات السياسية، مما يعمل على فتح المجال أمام مشاركة أوسع من قبل مؤسسات المجتمع المدني في الحياة السياسية. بالإضافة الى أن القوانين الجديدة أعطت الفرصة للأحزاب السياسية لخوض الانتخابات والفوز بها مع التركيز على تمثيل شبابي ونسائي اكبر. وتشجع هذه القوانين على تعاون جميع المؤسسات في سبيل تطوير ذاتها ووضع برامج تلمس خدمة الوطن والمواطن، الأمر الذي سيجعلها قادرة على التأثير في صنع القرار السياسي. وتعتبر المشاركة السياسية من مقومات الدولة الديمقراطية، اذ ان مشاركة الاردنيين بصنع القرار يعتبر مؤشراً ايجابياً يعكس النهج الديمقراطي القائم على مبادئ المواطنة والمساواة بهدف المضي قدماً نحو مجتمع متقدم ومدني أسوة في الدول المتقدمة في الغرب.

1.2 إشكالية الدراسة

أشارت العديد من الدراسات أن مؤسسات المجتمع المدني تلعب دوراً هاماً في بناء المجتمعات الديمقراطية خاصة من خلال تعزيز المشاركة السياسية، وعلى الرغم من تعدد هذه المؤسسات في الكرك

،لكن تأثيرها ليس كبيرا اذا ما قورن بامكانياتها البشرية والتنظيمية،وعليه فإن اشكالية الدراسة تكمن في التعرف على الدور الذي تقوم به هذه المؤسسات في الكرك لتساهم في تعزيز المشاركة السياسية.

1.3 تساؤلات الدراسة

تسعى الدراسة للاجابة على سؤال رئيسي: ما دور مؤسسات المجتمع المدني في محافظة الكرك في تعزيز المشاركة السياسية؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي مجموعة من الاسئلة الفرعية وعلى النحو التالي:

- ما هي مؤسسات المجتمع المدني في محافظة الكرك؟
- ما هو مفهوم المشاركة السياسية و اهدافها و أهميتها؟
- ما العلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والمشاركة السياسية ؟

1.4 أهداف الدراسة

- التعرف على مؤسسات المجتمع المدني في محافظة الكرك.
- التعرف على مفهوم المشاركة السياسية و اهدافها و أهميتها.
- بيان العلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والمشاركة السياسية

1.5 أهمية الدراسة

الأهمية العلمية:تعتبر مؤسسات المجتمع المدني شريك لمؤسسات الدولة،لذا سلطت الدراسة الضوء عليها في الكرك من خلال التعرف على انواعها ودورها في تعزيز المشاركة السياسية بهدف تقديم جهد جديد للمكتبة الاردنية وفتح المجال امام باحثين لتقديم دراسات مشابهة.

الاهمية العملية:تأمل الدراسة في أن تفيد التوصيات المشرعين وصناع القرار في مؤسسات المجتمع المدني في الكرك في تطوير دورهم بما ينسجم مع إطار خطة الإصلاح السياسي المنشودة.

1.7 منهجية الدراسة

المنهج الوصفي : بغية الاجابة على اسئلة الدراسة وتحقيق اهدافها،سيتم وصف الظاهرة كما هي دون تغيير ووصفها بطريقة توضح مدى ارتباط الظاهرة بغيرها للوصول الى نتائج يمكن تعميمها(احمد،2009:55).

منهج تحليل النظم: يقوم المنهج على فكرة ان النظام هو وحدة التحليل، يتكون من عناصر ترتبط فيما بينها بشكل منظم بهدف الحفاظ على ديمومته واستقراره، واي تغيير يطرأ على عنصر ينعكس على الباقي، ويرى ديفيد ايستون ان اساس هذا المنهج مبني على وجود حركة ديناميكية تبدأ بمدخلات وتنتهي بمخرجات من خلال عملية التحويل بوجود تغذية راجعة تربط بين المدخلات والمخرجات (القصي، 2004: 153).

1.9 مصطلحات الدراسة

مؤسسات المجتمع المدني

اصطلاحاً: هي منظمات تطوعية وغير حكومية وغير هادفة للربح يؤسسها الناس لاشباع الحاجات و مواجهة المشكلات سواء لانفسهم او للآخرين في المجتمع (ابو النصر، 2007: 71). و كذلك تم تعريفها بأنها: مؤسسات تساهم في ادارة الحياة العامة في المجتمع ومستقلة ماليا واداريا عن الدولة ويقوم على تأسيسها الاهالي من جماعات متجانسة مهنيًا وفكريًا وتشارك في رسم السياسة العامة للدولة (العايد والعومر، 2009: 18).

اجرائياً: هي المؤسسات التي تتصل مع المجتمع المحلي في الكرك وتقدم الخدمات التي تلبى طموحاتهم وتنسجم مع احتياجاتهم على مختلف المستويات، سواء كانت مستقلة ماليا واداريا عن الحكومة مثل الاحزاب أو التي تقع ضمن العمل الحكومي مثل المراكز الشبابية الا انها جميعا تلتقي مع خدمة المجتمع وتحقيق مطالبه وتساهم في بناء مجتمع ديمقراطي يعي اهمية دوره في اتخاذ القرار من خلال المشاركة السياسية .

المشاركة السياسية

اصطلاحاً: عملية طوعية رسمية تنمو عن سلوك منظم مشروع ومتواصل، تعبر عن اتجاه عقلائي رشيد وينبع عن ادراك عميق لحقوق المواطنة وواجباتها من خلال ما يياشره من أدور فعالة ومؤثرة في الحياة السياسية (الزيات، 2002: 25). وعرفها فليب برو على انها: مجموعة النشاطات الجماعية التي يقوم بها

المحكومون وتكون قابلة لأن تعطيهم تأثيراً على سير المنظومة السياسية ويقترن هذا المعيار في النظم الديمقراطية التي تعتبر فيها قيمة اساسية بمفهوم المواطنة (برو، 1998: 301).

اجرائياً: هي مؤسسات المجتمع المدني المنتشرة في الكرك، تساهم في دفع منتسبيها وانباء المجتمع المحلي للمشاركة في مختلف الانشطة السياسية، خاصة الترشح للانتخابات والاقتراع والانتساب للحزب السياسية.

محافظة الكرك

تقع جنوب الاردن، ويعيش فيها 381.900، تقع ضمن تقاطع دائري عرض (30، 50 و 28، 31) شمالاً و بين خطي طول (13، 36 و 22، 35) شرقاً، تقدر مساحتها 3217 كم²، وتتكون من 7 ألوية، و 3 أفضية (العاسافة، 2010: 40). وتقع ضمن حوض البحر المتوسط والذي يتصف بشتاء مطر بارد و صيف حار جاف وتتصف كمية الامطار السنوية بالذبذبة. الادبيات السابقة .

دراسة المراني 2022، هدفت الدراسة للتعرف على الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في الطفيلة، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الكمي. وخرجت الدراسة بنتائج منها: يوجد علاقة طردية بين واقع عمل تلك المؤسسات في الطفيلة وواقع المشاركة السياسية. وخرجت بتوصيات منها: ضرورة قيام المؤسسات بعمل ندوات ولقاءات تظهر اهمية وجودها. دراسة معايرة 2021، هدفت الدراسة للتعرف على دور المعهد الديمقراطي الوطني في تمكين الشباب سياسياً، واعتمدت الباحثة على منهج التحليل الوصفي ودراسة الحالة. وخرجت بنتائج منها: أن المعهد يستخدم وسائل تفاعلية واساليب عصرية تهدف في تمكين الشباب سياسياً. ومن اهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة: تفعيل دور الاسرة في التوعية السياسية لابنائها .

دراسة النسعة 2020، هدفت الدراسة لمعرفة دور مؤسسات المجتمع المدني في مدينة معان في تعزيز المشاركة السياسية. واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واهم نتائج الدراسة: يوجد دور للمؤسسات في معان في تعزيز المشاركة السياسية. وخرج الباحث بتوصيات اهمها: زيادة تطوير المؤسسات في معان بما ينسجم مع المتغيرات القانونية لتقوم بدورها بفعالية.

دراسة أبو السويد 2016، هدفت الدراسة لمعرفة دور منظمات المجتمع المدني في تفعيل المشاركة السياسية لدى فئة الشباب، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمسحي. وخرجت بنتائج: ان اتجاهات الطلبة نحو المشاركة السياسية جاءت متوسطة وان انضمامهم لمؤسسات المجتمع المدني ضعيفة. وتوصي الدراسة الشباب بضرورة انضمامهم لمؤسسات المجتمع المدني .

ما يميز هذه الدراسة في انها تسعى لمعرفة دور مؤسسات المجتمع المدني في الكرك في تعزيز المشاركة السياسية خلال الفترة 2013 وحتى 2024، معتمدة على المنهج الوصفي وتحليل النظم، وذلك لنقص الدراسات التي تخص الدراسة مدار البحث، وقياس هذا الدور من خلال التعرف على واقع عملها في الكرك.

المحور الاول :مؤسسات المجتمع المدني في محافظة الكرك

يتخذ المجتمع المدني اشكالا متنوعاً من التنظيمات يطلق عليها في الغالب جماعات طوعية او مؤسسات ثانوية مثل الاسرة ،منظمات دينية ،او نقابات وتقوم بأعمالها خارج الإطار الرسمي لسلطة الدولة (عطية، 2007: 13). و يعتبر مفهوم المجتمع المدني “ مفهوم المجتمع المدني مفهوم ضبابي ومطاط على نحو لا مناص منه بحيث أنه يوفر بسهولة قدراً أكبر من الدقة ” (هنبيرغ، 2008: 440).

و تعرف ايضا على انها :” مجموعة من البنى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي تنتظم في اطارها شبكة من العلاقات والممارسات بين القوى والتكوينات الاجتماعية المختلفة في المجتمع وتنشأ هذه المؤسسات بشكل طوعي واختياري بمعزل عن الدولة لتحدها من انفرادية الدولة بالسلطة ” (توفيق، 2015: 34).

و للحديث اكثر عن مؤسسات المجتمع المدني في الكرك نشير الى أنها تحتضن العديد من مؤسسات المجتمع المدني، وجميعها يمارس اعماله بكل حرية ومسئولية تجاه ابناءه، والجدير بالذكر ان عدد منتسبي تلك المؤسسات كبير وهذا يعكس المساحة التي منحها القانون فيما يخص تشكيل او الانتساب للمؤسسات.

ومن ابرز تلك المؤسسات في محافظة الكرك مايلي:

اولا: الاحزاب السياسية.

وفقاً للمادة 3 من قانون الاحزاب الاردنية رقم 32 لسنة 1992 يُقصد بالحزب بأنه “ كل تنظيم سياسي يتألف من جماعة من الاردنيين وفقاً للدستور وأحكام القانون بقصد المشاركة في الحياة العامة وتحقيق اهداف تتعلق بالشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية ويقوم بعمله بوسائل سليمة ومشروعة“(قانون الاحزاب الاردني).ووفقاً للتعريف السابق فإن كل تنظيم مرخص رسمياً وفقاً لاحكام قانون الاحزاب الاردني يُطلق عليه اسم حزب سياسي. وبموجب القانون فإن الحزب لديه المجال الواسع للخوض في الانشطة السياسية،فهو يسهم في رفع حالة الوعي السياسي لدى ابناء الكرك من خلال تعريفهم بكل القوانين التي تشجع المجتمع المحليلممارسة حقهم السياسي فيما يخص المشاركة بالانتخابات والانضمام للحزاب . وتعد الاحزاب واحدة من اهم مؤسسات المجتمع المدني لأنها تضم عدد كبير من ابناء الوطن ومن كل الفئات،خاصة فئة الشباب والنساء،ولا يقتصر دورها على تنفيذ برامجها وانشطتها النابعة من ايدئولوجيتها فقط وانما تعتبر قوة مؤثرة ،كيف لا وهي وبموجب قانون الاحزاب الجديد 7 للعام 2022 والذي جعلها جزءا مهما من تكوين الدولة الرسمي من خلال تمثيله لما نسبته 30% من مجلس النواب العشرين للعام 2024 كقائمة حزبية لتزيد النسبة في المستقبل لتصل لأكثر من 50%،وهنا يصل دور الاحزاب السياسية في الاردن للوصول للسلطة وصنع القرار السياسي.

يوجد في الكرك ما يقارب 5337 من ابناء الكرك منتسبين لكافة الاحزاب السياسية من اصل 95649 عضو على مستوى المملكة.ويوجد 12 حزب قائم في الكرك من اصل 38 حزب مسجل حتى تاريخ 2024/10/15 (الموقع الرسمي للهيئة المستقلة للانتخاب،2024). وينشط عملها في الانتخابات،اما دون ذلك يكون نشاطها متواضع لا يخرج عن بعض اللقاءات الخجولة في بعض المناسبات التي تمس المصلحة العامة،او في بعض الاحتجاجات لملفات محلية اواقليمية هامة.والجدير بالذكر بأن عدد كبير من هذه الاحزاب حديث النشأة وليس له اي نشاط ويحاول في ضوء التعديلات الجديدة فيما يخص قانون الاحزاب 7 للعام 2022 ان يجد لنفسه موقعا في المطبخ السياسي الاردني.

ثانيا: المراكز الشبابية والاندية الرياضية.

تعتبر فئة الشباب ثروة الدول الاساسية،لذا نجد الاهتمام بهم من خلال توفير سبل رعايتهم وتأهيلهم وذلك لاهمية دورهم في تنمية المجتمعات.وفي الكرك هناك اهتمام بالشباب وتنمية طاقاتهم في

اماكن يمكنهم من خلالها ان يكتشفوا ما لديهم من مهارات ومواهب، فضلاً عن قضاء اوقات فراغهم بما ينفعهم خاصة في العطل، لذا تم انشاء كل ما يلزم الشباب من مراكز واندية رياضية .

وبالنسبة للمراكز الشبابية فهي مؤسسات تُعنى بخدمة الشباب والشابات من عمر 12 عام و لغاية 24 عام و في كثير من الاحيان تقدم خدمة لاعمار اكبر من ذلك. و يوجد في محافظة الكرك ما مجموعه 31 مركز منها 11مركز للشباب و 18 مركز للشابات ومركزين مدمج ، وهي موزعة في كافة اقاليم و ألوية المحافظة تقوم بمهامها تحت مظلة وزارة الشباب(مديرية شباب الكرك).

تقدم المراكز خدمات وانشطة فرعية للفئة المستهدفة في المرافق التابعة للمراكز او بأماكن اخرى تتطلبها طبيعة النشاط ،منها(الخالدي، 2009: 2):

- خدمات تتعلق بالانشطة الترويجية و اوقات الفراغ

-خدمات التعليم و التدريب

- توعية الشباب بالقضايا التي تهمهم مثل المشاركة السياسية والتنمية والبيئة وغيرها.

و عن اهداف تلك المراكز وحسب تعليمات تأسيس وادارة المراكز الشبابية لعام 2002 فهي :

- تعزيز الانتماء للوطن والقيادة والاعتزاز بهما.

- صقل مواهبهم و اعدادهم للمشاركة الفاعلة في التنمية.

- ترسيخ القيم النبيلة لديهم كالعامل الجماعي والتطوعي ،واكسابهم المهارات الجديدة.

وعن دورها في تعزيز المشاركة السياسية، فإنها تقوم باستضافة محاضرين مؤهلين لتوعية المجتمع المحلي سياسياً، خاصة ان عدد من الحضور ممن تنطبق عليهم شروط الترشح والتصويت في الانتخابات بكافة اشكالها، ونخص هنا فئة الشباب من عمر 18 سنة والفئة النسوية. والجدير بالذكر انه جزء مهم من خطة المراكز السنوية مساحة لرفع الوعي السياسي خاصة في فترة الانتخابات سواء بلدية او لامركزية او نيابية.

وبالحديث عن الاندية الرياضية الموجودة في الكرك لا بد لنا ان نشير الى حجم الاهتمام بكل ما يلي طموح الشباب في كافة الاصعدة ولكل الاعمار من خلال انشاء عدد من الاندية الرياضية التي تحقق اهدافاً مختلفة وعلى النحو التالي(مديرية شباب الكرك، 2024):

- توفر مكان مناسب لممارسة الرياضة مما يساهم في تخفيف الضغوط.
 - تشجيع الافراد على ممارسة الرياضة بشكل منتظم مما يحسن صحتهم البدنية والعقلية .
 - تعمل على اكتشاف المواهب الرياضية الشابة و توفر بيئة مناسبة لتطويرها.
- والجدير بالذكر أن عدد الاندية في الكرك هي 36 تقوم بأنشطة اجتماعية وثقافية ورياضية فقط وليس لها اي دور مرتبط بالجوانب السياسية ،وحتى الانشطة المعنية في تقديمها فهي متفاوتة من نادي لآخر.
- ثالثا: الهيئات الثقافية.

تعتبر الكرك حاضنة لكل الفعاليات لجميع الفئات في المجتمع المحلي (اطفال، شباب، امرأة)،و في كل المجالات،وعلى سبيل المثال سيتم ذكر عدد منها:

مركز الحسن الثقافي: يُدار مركز الحسن تحت اشراف مديرية ثقافة الكرك.و يتكون من مسرح كبير يتسع لـ 700 شخص،ويوجد فيه مرافق مثل مكتبة ،صالة لكبار الزوار وجناح خاص بالاطفال وايضا صالة لمعارض الفن التشكيلي وقاعة اجتماعات كبرى وصالات للعرض السينمائي والتدريب الموسيقي.يضع المركز كل مرافقه بين يدي ابناء الكرك لاستخدامها وتفجير طاقاتهم الابداعية في الرسم والموسيقى واللقاءات البناءة مع المجتمع المحلي وجميع مؤسسات الكرك الرسمية والخاصة (مديرية ثقافة الكرك،2024).

مركز زها الثقافي: تأسس المركز في الكرك عام 2019 يقدم خدماته للفئة العمرية من 3 - 16 عام بالإضافة الى سيدات المجتمع فهو يقع تحت مظلة أمانه عمان الكبرى. يقدم العديد من الانشطة التي تحفز الاطفال على الابتكار،ويقدم دورات مجانية للاطفال تهدف الى تنمية قدراتهم،ويقدم ورش توعوية تشجع السيدات والمجتمع المحلي على التعرف على دورهم في البناء والتنمية(مركز زها الثقافي،2024).

مؤسسة ولي العهد :تأسس مكتب المؤسسة في الكرك عام 2023 ليكون بوصلة الشباب الواعد الاولى في المحافظة والتي توجههم لخدمة المجتمع المحلي.وتقدم المؤسسة العديد من الانشطة ودورات في كافة المجالات(تعليمية، اقتصادية، سياسية)بالتشارك مع مؤسسات اخرى سواء رسمية ام مدنية ام قطاع خاص والتي تصب في خدمة الشباب لتعزيز دورهم كفئة فاعلة في التنمية(مؤسسة ولي العهد،2024)

رابعا:لجان المرأة: تأسس تجمع لجان المرأة في محافظة الكرك عام(1995)وهو امتداد لتجمع لجان المرأة الوطني الاردني برئاسة الاميرة بسمة بنت طلال،ويهدف لرفع مستوى الوعي السياسي للمرأة وتعريفها

بحقوقها وواجباتها، ودورها في الحياة العامة، وتعتبر الانتخابات بيئة تشجع النساء لممارسة العمل السياسي (تجمع لجان المرأة في الكرك، 2024).

خامساً: الجمعيات الخيرية.

تقدم الجمعيات المساعدات وكافة الخدمات الانسانية للفئات التي قد لا تصل لها مؤسسات الدولة الحكومية. وتكمن اهميتها في بناء مجتمع متماسك من خلال ترسيخها للقيم الانسانية كالعطاء والعمل التطوعي ومساعدة الاخر. ويبلغ عددها الكلي 353 جمعية تعمل في ظل عدد من الوزارات، يقع منها 252 تحت اشراف مديرية التنمية الاجتماعية في الكرك، و9 جمعيات تابعة لوزارة البيئة، و34 جمعية تابعة لوزارة الثقافة، و31 تابعة لوزارة الداخلية، و10 جمعيات تابعة لوزارة الزراعة، و10 جمعيات تابعة لوزارة السياحة والآثار، و3 تابعة لوزارة الصحة، و2 جمعية لوزارة الشؤون السياسية والبرلمانية، و1 جمعية في كل من وزارة الاقتصاد الرقمي ووزارة الاوقاف (مديرية التنمية الاجتماعية في الكرك، 2024).

والجدير بالذكر ان القانون الداخلي الذي يحكم عملها لا يعطيها الحق بممارسة اي دور اخر خلافاً لدورها الرئيسي، لذا لا نجد لها اي دور فيما يخص الجوانب السياسية وانما تُعنى فقط بالعمل الخيري فقط، باستثناء تلك التابعة لوزارة التنمية السياسية من خلال لقاءات ومحاضرات تقدمها خاصة في اوقات الانتخابات.

سادساً: نقابات مهنية.

يوجد في محافظة الكرك 8 مجالس فرعية (الاطباء، اطباء الاسنان، الاطباء البيطريين، الصيادلة، المهندسين، المهندسين الزراعيين، المحامين، الممرضين والقابلات القانونيات)، تقوم بانشطتها كل حسب اهدافه وطبيعة عمل المنتسبين لها، لها تواجد في المناسبات الوطنية والاقليمية وتقوم ببرامج تدريبية وتشغيلية ورياضية واجتماعية مثل نقابة المهندسين الاردنيين، واخرى تقوم بأنشطة تقع ضمن طبيعة عملها في الغالب مثل نقابة المهندسين الزراعيين ويوجد مجالس غير فاعلة مثل نقابة الاطباء البيطريين والصيادلة. وتجدر الاشارة هنا أن النقابات وعلى تفاوت نشاطاتها في محافظة الكرك الا انها لها دور مهم في بناء المجتمع سياسياً فضلاً عن ادوارها الرئيسية، لهم وقفات تضامنية تجاه ملفات مهمة، ولهم

لقاءات مستمرة في دعم المسيرة الديمقراطية، فضلاً عن ان عدد كبير من اعضاء النقابات في الكرك ينتمون لاحزاب سياسية وهو ما يسهم في مشاركتهم بالعملية السياسية بالترشح او التصويت (مجمع النقابات المهنية، 2024).

سابعاً: الغرفة التجارية في الكرك.

تأسست الغرفة التجارية في الكرك بموجب قانون غرف التجارة رقم 41 لسنة 1949 وتعديلاته، ويوجد بمحافظة الكرك غرفتان تجاريتان، غرفة تجارة الكرك وغرفة تجارة المزار الجنوبي .

غرفة تجارة الكرك

تأسست غرفة تجارة الكرك لأول مرة في عام 1923، ثم حُلّت عام 1936 كما تشير بعض الوثائق المحفوظة في أرشيف الغرفة. وتأسست مجدداً عام 1951 بطلب عدد من التجار آنذاك، يقع تحت مظلتها القطاع التجاري لكافة ألوية المحافظة باستثناء لواء المزار الجنوبي. وتعتبر الغرفة عضو فاعل في غرفة تجارة الاردن، وتساهم في موازنتها وتشارك في اجتماعات مجلس ادارتها وفي عدد من اللقاءات خارج الاردن و داخله. تصدر الغرفة شهادات تسجيل الهيئة العامة المسجلة لدى الغرفة ،و شهادات منشأ للبضائع المصدرة الى الخارج ،وشهادات مقدرة مالية للطلبة في الخارج (غرفة تجارة الكرك، 2024).

غرفة تجارة المزار الجنوبي

تأسست الغرفة عام 1987 ومقرها مدينة المزار الجنوبي، تهتم برعاية مصالح التجار والقطاع التجاري في اللواء، وتعمل مع غرفة تجارة الاردن على تنمية التجارة. تقوم بعدة مهام للاعضاء ،مثل: تسجيل وترخيص كافة الحرف والمحال التجارية في اللواء، تحديد الاشتراكات السنوية، تصديق شهادات المنشأ للمنتجات التجارية، وغيرها من المهام التي تُعنى فقط بالقطاع التجاري والتجار في لواء المزار (غرفة تجارة المزار، 2024).

المحور الثاني: المشاركة السياسية في محافظة الكرك 2013-2024

تُعد المشاركة السياسية حجر الزاوية في اي مجتمع ديمقراطي يؤمن بأهمية دور المواطنين في صنع القرار، فهي تعكس التفاعل بين الشعب والسلطة، فمن خلالها يستطيع المواطنون التعبير عن آرائهم وتوجهاتهم السياسية مما يجعلهم جزءاً مهماً من صياغة القرارات التي تحقق مصالحهم .

تشير المشاركة السياسية لمساهمة المواطنين في ادارة الشؤون العامة، ويعني ذلك “أن المشاركة السياسية هي النشاط الذي يفعله المواطن بقصد التأثير في عملية صنع القرار الحكومي سواء أكان هذا النشاط فردياً أم جماعياً، منظماً أم عفوياً، متواصلاً أم منقطعاً، سلمياً أم عنيفاً شرعياً أم غير شرعياً، فعالاً أم غير فعالاً” (البيج، 1997: 64). لا يمكن أن تكون الديمقراطية بمأمن ان لم يكن للشعب صوت يعكس ارادته وهذا ما تقوم به الحكومات من أجل الحصول على دعم شرعيتها.

الجدول التالي يعكس واقع المشاركة اثناء الانتخابات البرلمانية

سنة الانتخابات		نسبة المقترعين		عدد المرشحين	
ذكور	اناث	الشباب (من سن 35 فما دون)	ذكور	اناث	
2013	46.37%	53.63%	44.76%	59	12
2016	47.04%	52.96%	44.30%	76	13
2020	49.12%	50.88%	44.86%	136	41
2024	47.44%	52.56%	43.64%	142	29

المصدر: بيانات الهيئة المستقلة للانتخاب 2024

بتاريخ 2013/1/23 تم عقد الانتخابات بشكل مبكر، وحسب الجدول نلاحظ ان نسب المشاركة على مستوى الذكور او الاناث او الشباب بازدياد، وهذا يعكس المساحة الكبيرة التي منحها القانون لأكبر عدد ليشترك الجميع في الانتخابات بالادلاء بالصوت او الترشح او حتى الانضمام للحزاب. ففي انتخابات 2013 وجاء المجلس كنتيجة لاول قانون انتخاب في الاردن يدمج بين نظامي الصوت الواحد والتمثيل النسبي في محاولة منه لدفع الاحزاب لأن تشارك بالانتخابات، الا ان الارقام التي توضح عدد المترشحين فإنها تعكس مشاركة سياسية متدنية اذا ما قورنت بعدد المترشحين في المجالس اللاحقة، ولعل

احد اهم اسباب ذلك تعود الى مقاطعة الحركة الاسلامية للانتخابات،حتى نسب التصويت لا تعكس ارقام عالية للمقترعين.والجدير بالذكر الى ان مجموع عدد المترشحين ال 71 موزعين على ستة دوائر تضم كل اقاليم الكرك جميعهم يتنافسون على 8 مقاعد على ان يكون مقعد كوتا للمرأة ومقعد مسيحي.

في 2016/9/20 كان موعد انتخاب المجلس الثامن عشر وخرج الناخبين في الكرك لصناديق الاقتراع لممارسة حقهم الدستوري ضمن قانون انتخاب جديد(قانون الانتخاب رقم 6 لسنة 2016)والذي يعتمد نظام القوائم المفتوحة،وعليه فقد شاركت عشرة قوائم في الكرك للتنافس على 10 مقاعد،منهم مقعدان مسيحيان ،بالاضافة لمقعد كوتا المرأة،والجدير بالذكر الى ان نسبة الاقتراع لدائرة الكرك حققت اعلى نسبة على مستوى المملكة حيث بلغت (61.8%)،بالاضافة الى فوز مستحق لسيدتين من نفس العشيرة ومن قائمتين مختلفتين بمقعدين على التنافس،بحيث يصبح عدد السيدات الممثلات للكرك ثلاث سيدات(مقعدين تنافس ومقعد كوتا).

وشهد العام 2020 اجراء انتخابات وفقا لقانون الانتخاب رقم 6 لسنة 2016،ولكن ما يميز هذه الانتخابات انها جرت في ظل انتشار فيروس كورونا والذي اثر على نمط حياة المواطنين من حيث منع التجمعات وتطبيق اجراءات التباعد الامر الذي لم يؤثر على نسب المشاركة في الكرك حيث بلغ عدد المترشحين الاجمالي 177 مرشح ،وتنافست 20 قائمة على 10 مقاعد منهم مقعد مسيحي و مقعد كوتا المرأة.

في 2024/9/10 جرت انتخابات المجلس العشرين النواب في ظل تعديلات قانونية تضمنت قانون 4 لقانون الانتخاب وقانون 7لقانون الاحزاب الذي فتح الباب على مصراعيه امام الجميع من الشباب والنساء والاحزاب لدخول الحياة السياسية.بلغ العدد الاجمالي للمترشحين سواء كانوا ضمن القوائم المحلية او العامة بلغ 171 مرشح،بلغ منهم 54 مرشح ضمن القوائم العامة و117 ضمن القوائم المحلية،وبلغ عدد السيدات المترشحات ضمن القوائم العامة 12 سيدة،و17 سيدة ضمن القوائم المحلية.وهذا يعكس الوعي بأهمية المشاركة السياسية خاصة ان القوانين الجديدة بمثابة الفرصة الذهبية لمشاركة عدد كبير من شباب وسيدات الكرك

سنة الانتخابات		نسبة المقترعين	
ذكور	اناث	الشباب (من سن 35 فما دون)	
2017	47.45%	52.55%	41.33%
2022	48.62%	51.38%	41.83%

والجدول التالي يوضح عدد المترشحين للانتخابات البلدية والمحلية:

نوع الترشح	2017 *	2022 **
رئاسة المجلس البلدي	58	60
عضوية المجلس البلدي	495	286
عضوية مجلس المحافظة	108	84

تشير الارقام لانخفاض عدد المترشحين لعضوية المجلس البلدية والمحافظة، وزيادة في عدد المترشحين لمنصب رئيس البلدية بشكل بسيط. وتشير الارقام الخاصة بنسب المقترعين الى تقارب النسب خلال الاعوام 2017 و2022، ويعود السبب لعزوف عدد كبير عن ممارسة حقهم السياسي (التصويت والترشح) نتيجة عدم الثقة بمجالس سابقة، اضافة لافتعال المشاكل بين مؤيدي بعض المرشحين والتي اعاقت عدد من الناخبين لممارسة حقهم الانتخابي.

*العضاية، هشال، 2025/1/10 صحيفة الغد 14 اب 2017

** تقرير راصد، خلاصة التقرير النهائية لانتخابات المجالس البلدية ومجالس المحافظات 2022، ص46.

خاتمة الدراسة والنتائج

يعكس وجود مؤسسات المجتمع المدني الثقافة السياسية والنهج الديمقراطي الذي يسير عليه النظام السياسي. والاردن بكل مكوناته الرسمية والشعبية يتطلع للوصول لمفهوم الدولة الحديثة التي تستند على عدة

مفاهيم مثل الحريات العامة وحقوق الانسان، ولعل مشاركة الافراد في الحياة السياسية بما تتضمنه من التصويت والترشح والانتساب للحزب وكافة مؤسسات المجتمع المدني ما هي الا صورة واضحة لوجه الدولة الاردنية الحديثة. وفي هذه الدراسة التي سلطت الضوء على واقع عمل مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز مفهوم المشاركة السياسية في الكرك نجد ان هذه المؤسسات وخاصة الاحزاب السياسية ورغم ان لها دور فاعل في تشجيع افرادها للمشاركة في العملية السياسية، خاصة وان القوانين المرتبطة في هذا المحور اصبحت تشجع على ممارسة العملية السياسية بكل حرية، الا ان البعض ما زالو متوجسين من ممارسة هذا الحق، حيث ان نسب المشاركة السياسية في الكرك خلال الاعوام 2013-2025 فيما يخص التصويت تبدو متقاربة وهذا يرجع الى ان عامل الفرقة العشائرية هو المحرك في الانتخابات، وان حق التصويت يمارسه انصار واقرباء المرشح. وعن الارقام التي تعكس حق الترشح فهي ارقام بازدياد خاصة مشاركة المرأة والشباب، ذلك ان التعديلات الجديدة هي السبب في تمثيل اكبر لشرائح اكثر في العملية السياسية، خاصة تلك التعديلات التي تعكس التمثيل الحزبي في مجلس النواب وهذا ما انعكس على زيادة عدد المنتسبين للمؤسسات بشكل عام والاحزاب السياسية بشكل خاص. وفي ضوء ذلك فقد ظهرت النتائج التالية:

1. سعت الدراسة للإجابة على السؤال الرئيسي: ما دور مؤسسات المجتمع المدني في محافظة الكرك في تعزيز المشاركة السياسية؟ وقد تبين ان هناك دور لبعض تلك المؤسسات مثل النقابات والاحزاب السياسية و المراكز الشبابية واللجان النسوية للتأثير على السلوك التصويتي والتوجه السياسي للمواطنين.
2. واجابت الدراسة على السؤال الفرعي الاول: ما هي مؤسسات المجتمع المدني في محافظة الكرك؟ وقد تبين ان هناك عدد كبير ومتنوع من تلك المؤسسات، لها اهداف مختلفة الا انها تلتقي جميعا في خدمة المجتمع المحلي بشكل عام و الاعضاء المنتسبين لها بشكل خاص. ورغم استقلاليتها الا انها تعمل ضمن الاطار القانوني للدستور، ومن اهمها: الاحزاب، هيئات شبابية ورياضية ونسوية، نقابات وغرف تجارية. ورغم تنوعها الا ان عدد كبير منها تتمركز في منطقتين فقط وهذا ما يعكس ضعف الوصول الى عدد اكبر من المجتمع المحلي الموجود على بقعة جغرافية كبيرة جدا.

3. وقامت الدراسة بالاجابة على السؤال الفرعي الثاني والمتعلق بمفهوم المشاركة السياسية، فقد اوضحت ان المفهوم يظهر جلياً في التصويت والمقتصر على انصار واقارب المرشح، ويظهر في اعداد المترشحين من كافة الفئات، وفي الانتساب لمؤسسات المجتمع المدني في الكرك.

4. واما السؤال الفرعي الاخير والمتعلق بمعرفة العلاقة بين مؤسسات المجتمع المدني والمشاركة السياسية في الكرك، فقد بينت انه وبعد التعديلات الدستورية في 2011 والتي تزامنت مع موجة الاحتجاجات في ذلك الوقت واستجابة لمطالب الشارع الاردني فقد اصبح لمؤسسات المجتمع المدني في الكرك دوراً مهماً في رفع الوعي السياسي وتشجيع المجتمع المحلي على المشاركة السياسية، لتقديم صورة مثقفة سياسياً في الكرك.

التوصيات.

توصيات عامة.

1. توصي الدراسة توصي بافساح المجال امام المؤسسات لوضع برامج وانشطة ضمن خططها السنوية لتسليط الضوء اكثر على قضايا مجتمعية و محاضرات توعية باهمية العمل السياسي ككل وان لا تقتصر انشطتها هذه فقط في اوقات الانتخابات، بل يخصص لها مساحة كبيرة في كل الاوقات.

2. عمل مكاتب تابعة لمؤسسات المجتمع المدني الفاعلة في كل اقاليم الكرك ليتسنى للجميع بالاطلاع على انشطتها وبالتالي خلق الرغبة لديه للانتساب وتطوير ذاته ليصبح فاعل في المجتمع.

3. واوصت الدراسة بأن تكثف الجهود من قبل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لنشر الثقافة السياسية

ليتسنى الوصول الى اهمية المشاركة السياسية لانباء الكرك والذي سينعكس اخيراً في صناديق الاقتراع.

4. رغم تنوع مؤسسات المجتمع المدني في الكرك ورغم دورها في تنشيط الساحة السياسية ورغم القوانين التي اعطت الفرصة الذهبية للجميع الا ان دور تلك المؤسسات ما زال خجولاً، وعليه فإن الدراسة توصي بأن يكون هناك لقاءات مستمرة مع المجتمع المحلي كله لعرض برامجهم وخططهم، فالمجتمع المحلي بالكرك مجتمع واعٍ ويتطلع للافضل و لكن ينقصه مد جسور من الثقة مع تلك المؤسسات.

وتوصي الدراسة الباحثين والمختصين بالتوسع في الاطار المفاهيمي وربطه بين مختلف جوانب المشاركة السياسية ودور المجتمع المدني، وعمل دراسات قريبة من الواقع تركز على التحديات والفرص المتاحة .

وتوصي الدراسة المشرعين واصحاب القرار في مؤسسات المجتمع المدني في الكرك لبناء الثقة والتعاون مع المجتمع المحلي من خلال اقامة حوار مستمر والاطلاع على مشكلاته وحلها، وتحقيق التنمية المستدامة التي ستضمن مشاركة الجميع بالكرك، اذ يتطلب الامر تدريب و تأهيل الجميع على القيادة.

المراجع

المادة 3 من قانون الاحزاب الاردنية رقم 32 لسنة 1992

العايد، حسن ؛ والعويمر، وليد (2009)، التربية الوطنية ، دار زيد للنشر و التوزيع، ط1، عمان

الاردن

ابو النصر، مدحت مُجدد(2007)، ادارة منظمات المجتمع المدني، دار ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة .

القصيبي، عبد الغفار رشاد (2004)، مناهج البحث في علم السياسة، جامعة القاهرة، ط1.

أحمد ، حافظ فرج (2009)، مهارات البحث العلمي في الدراسات التربوية و الاجتماعية ج3،

القاهرة ، عالم الكتب، ط1.

الزيات ،عبد الحليم (2002)، البنية و الأهداف ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، ج1.

اهرنبرغ، جون(2008)، المجتمع المدني التاريخ النقدي للفكرة، ترجمة د.علي حاكم صالح و د.حسن ناظم، بيروت، المنظمة العربية للترجمة.

البيج، حسين (1997)، المشاركة السياسية والعملية السياسية في الدول النامية، مجلة المستقبل العربي، مج 20، ع 223

الهيئة المستقلة للانتخاب الثلاثاء 2024/10/15، 10:21 ص <https://parties.ies.jo>
<https://alghad.com/Section-163> /العضائية ،هشال(2017)، صحيفة الغد على

الموقع

<https://factjo.com/news.aspx?ld=1902>الحقيقة الدولية على الرابط الالكتروني التالي
أبو السويد، ريم(2016)، دور منظمات المجتمع المدني في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب: دراسة ميدانية :طلبة الجامعة الاردنية 2015-2016 ،(رسالة ماجستير غير منشورة)،الجامعة الاردنية،عمان
بشارة، عزمي (1998)، المجتمع المدني :دراسة نقدية (مع اشارة للمجتمع المدني العربي)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1.

بيانات الهيئة المستقلة للانتخاب 2024

بيانات مديرية ثقافة الكرك 2024

بيانات مديرية شباب الكرك 2024

بيانات مديرية التنمية الاجتماعية في الكرك 2024

بيانات النقابات المهنية في عمان و الكرك 2024

بيانات غرفة تجارة الكرك و غرفة تجارة المزار 2024

بيانات مركز زها الثقافي فرع الكرك 2024

بيانات تجمع لجان المرأة في الكرك 2024

بيانات مؤسسة ولي العهد فرع الكرك 2024

تقرير راصد 2022

توفيق، حسنين ابراهيم(2015)، بناء المجتمع المدني: المؤشرات الكمية والكيفية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

فليب، برو(1998)، علم الاجتماع السياسي، ترجمة د. محمد عرب صاصيلا، ط1، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر عطيه، د.أحمد عبد الحليم (2007)، الفلسفة والمجتمع المدني :جون لوك ورسالة في الحكومة المدنية نصوص فلسفية، دار الثقافة العربية، القاهرة، اصدارات اوراق فلسفية(4).

العسافسة، د.سلامه طايح(2010) ، تطور التاريخ العمراني والتطور العمراني في لواء قصبة الكرك من عام 1970 - نهاية عام 2005، وزارة الثقافة، مطبعة السفير، عمان-الأردن.

المراي، مؤمن عبدالله (2022) ، دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في محافظة معان : دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة، الكرك

معابره ، ثريا(2021)، دور منظمات المجتمع المدني في تمكين الشباب سياسياً في الأردن : المعهد الديمقراطي الوطني ،دراسة حالة 2003-2020، (رسالة ماجستير غير منشورة) ،جامعة آل البيت، المفرق.

النسعة ، محمد ذياب (2020) ، دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في معان :دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة) ،جامعة مؤتة، الكرك.